

| التَّكْبِيرُ عَلَى مَنْ احْتَفَلَ بِمَوْلِدِ الْهَادِي الْبَشِيرِ |

[الْخُطْبَةُ الْأُولَى]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ الْأُمَّةَ بِرِسَالَةِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ، وَاسْتَنْقَدَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ ذُو الطَّوْلِ وَالْخَيْرِ الْعَمِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الْهَادِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ.

أَمَّا بَعْدُ : أَيُّهَا النَّاسُ : أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : إِنْ كَانَ لَأُمَّةٍ أَنْ تَغْلُو بِمَجْدٍ، وَأَنْ تَعْتَزَّ بِسُودَةٍ، فَإِنَّ مِنْ حَقِّ أَمْتِنَا أَنْ تَعْتَزَّ بِدِينِ الْإِسْلَامِ، ﴿ دِينًا قَيِّمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾.

وَأَنْ تَعْتَزَّ بِأَنَّ اللَّهَ ﴿ بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رُسُلًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾.

وَمَعَ صَفَاءِ هَذَا الدِّينِ وَقِيَمِهِ، وَوُضُوحِ أَحْكَامِهِ وَسُنَنِهِ، إِلَّا إِنَّهُ طَرَأَ عَلَى الْأُمَّةِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُخَالَفَاتِ الَّتِي حَادَثَتْ بِبَعْضِهِمْ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ وَمَتَابِعِهِ.

وَمِنْ ذَلِكَ : حَدَثَ تَلَوُّحُ أَعْلَامُهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَيَّامِ مِنْ كُلِّ عَامٍ، وَسَمَهُ

أَرْبَابُهُ بِ : **ذِكْرِ الْمَوْلِدِ لِسَيِّدِ الْأَنَامِ ﷺ**، إِظْهَارًا لِمَحَبَّتِهِ وَاتِّبَاعِهِ !؟

وَلَا رَيْبَ أَنَّ حُسْنَ الْقَصْدِ فِي ذَلِكَ لَا يَكْفِي فِي قَبُولِ الْعَمَلِ، بَلْ لَا بُدَّ

فِيهِ مِنَ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ تَعَالَى وَاتِّبَاعِ الشَّرْعِ، وَإِلَّا كَانَ مَرْدُودًا وَكَانَ مِنَ الْبِدْعِ،

قَالَ ﷺ : « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَلَسْنَا أَشَدَّ حُبًّا لَهُ مِنْ خُلَقَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَأُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَصْحَابِهِ
الطَّاهِرِينَ، وَالْقُرُونِ الثَّلَاثَةِ الْمُفْضَلَةِ بِشَهَادَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، فَلِمَذَا لَمْ
يَخْتَفِلُوا بِمَوْلِدِهِ فِي حَيَاتِهِ أَوْ بَعْدَ مَمَاتِهِ؟! فَلَوْ كَانَ خَيْرًا لَسَبَقُونَا إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ
شَرٌّ وَقَاهُمُ اللَّهُ مِنْهُ، وَابْتَلَى بِهِ مَنْ بَعْدَهُمْ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَتْهُ الدَّوْلَةُ
الرَّافِضِيَّةُ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ بَعْدَ انْقِرَاضِ الْقُرُونِ الثَّلَاثَةِ الْمُفْضَلَةِ.
ثُمَّ يُقَالُ فِي هَذَا الْإِحْتِفَالِ: إِمَّا أَنَّ أَصْحَابَ الْقُرُونِ الْمُفْضَلَةِ لَمْ يَعْلَمُوهُ،
أَوْ عِلْمُوهُ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهِ!! فَإِنْ قَالَ: لَمْ يَعْلَمُوهُ. فَهَذَا انْتِقَاصٌ لَهُمْ حَيْثُ
كَانُوا جَاهِلِينَ بِأَهَمِّ أُمُورِ الدِّينِ، وَكَمَالٍ لِمَنْ بَعْدَهُمْ، وَلَا يَقُولُهُ إِلَّا زَنْدِيقٌ!!
وَإِنْ قَالَ: بَلْ عِلْمُوهُ. فَيُقَالُ: إِنْ كَانُوا قَدْ عِلْمُوهُ، وَوَسِعَهُمُ السُّكُوتُ
عَنْهُ، وَتَرَكَ الْعَمَلِ بِهِ، فَلَا وَسَعَ اللَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَسْغَهُ مَا وَسِعَهُمْ!!
وَبِهَذَا تُغْلَقُ الْأَبْوَابُ، أَمَامَ كُلِّ مُخَالِفٍ مُرْتَابٍ.

قَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَنْ ابْتَدَعَ فِي الْإِسْلَامِ بِدْعَةً يَرَاهَا حَسَنَةً،
فَقَدْ رَعِمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ حَانَ الرِّسَالَةَ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ﴾، فَمَا لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ دِينًا، فَلَنْ يَكُونَ الْيَوْمَ دِينًا».

وَلَا تَغْتَرُّوا بِكَثْرَةِ مَنْ يَخْتَفِلُ بِالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ، فَإِنَّ الْحَقَّ
لَا يُعْرِفُ بِكَثْرَةِ الْعَامِلِينَ، وَإِنَّمَا يُعْرِفُ بِالْأَدِلَّةِ وَالْبَرَاهِينِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ
تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ لِيُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

كَمَا أَنَّ الْإِحْتِفَالَ بِالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ لَا يَخْلُو مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْمَفَاسِدِ
وَالْمُنْكَرَاتِ وَالشَّرَكِيَّاتِ: كَالِاسْتِغَاثَةِ بِالرَّسُولِ ﷺ، وَطَلَبِ الْمَدَدِ مِنْهُ، أَوْ
إِنْشَادِ الْقَصَائِدِ الشَّرَكِيَّةِ؛ مِثْلَ قَصِيدَةِ الْبُرْدَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُخَالَفَاتِ.

أَمَّا مَا اسْتَدَلَّ بِهِ مَنْ يَرَى جَوَارَ الإِحْتِفَالِ: كَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الإِثْنَيْنِ؟ : «**ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فَهَذَا الإِسْتِدْلَالُ بَاطِلٌ مِنْ وَجْهِ، **مِنْهَا:** أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَدَبَ لِصَوْمِ يَوْمِ الإِثْنَيْنِ، وَلَمْ يُقَيِّدْ ذَلِكَ بِسَنَةٍ أَوْ شَهْرٍ أَوْ أُسْبُوعٍ بَعِيْنِهِ، بَيْنَمَا نَرَاهُمْ خَصَّصُوا يَوْمًا وَاحِدًا فِي السَّنَةِ لِلإِحْتِفَالِ بِالْمَوْلِدِ عَلَى خِلَافِ بَيْنَهُمْ فِي تَحْدِيدِهِ، وَلَيَّتِ الْقَوْمَ اكْتَفَوْا بِصِيَامِ الإِثْنَيْنِ !! بَلْ زَادُوا وَزَاعُوا عَنِ الْهُدَى!! فَأَخْيَوْهُ بِالطَّرِبِ وَالشَّرَكِيَّاتِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُنْكَرَاتِ.

وَمِنْهَا: أَنَّ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ لَهُ خُصُوصِيَّةٌ أُخْرَى لِمَشْرُوعِيَّةِ صِيَامِهِ، وَهُوَ أَنَّهُ يَوْمٌ تُعْرَضُ فِيهِ الْأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ فَاجْتَمَعَ لِصِيَامِهِ عِدَّةُ أَسْبَابٍ.

فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ وَأَوْلَى؟! أَهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ، وَيَعِيشُونَ ذِكْرَى اتِّبَاعِ رَسُولِ الْهُدَى فِي كُلِّ لَحْظَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؛ أَمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَهُ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا فِي السَّنَةِ بِلَا كِتَابٍ وَلَا هُدًى !!

قَالَ الْفَاكِهَانِيُّ الْمَالِكِيُّ الْمُتَوَفَّى فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ الْهَجْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

« لَا أَعْلَمُ لِهَذَا الْمَوْلِدِ أَصْلًا فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، وَلَا يُنْقَلُ عَمَلُهُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ، الَّذِينَ هُمْ الْقُدُوءُ فِي الدِّينِ، الْمُتَمَسِّكُونَ بِآثَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ، بَلْ هُوَ بِدْعَةٌ أَحَدَثَهَا الْبَطَّالُونَ، وَشَهْوَةٌ نَفْسٍ اغْتَى بِهَا الْأَكَالُونَ » انْتَهَى كَلَامُهُ.

فَاخْذَرُوا مِنْ إِحْيَاءِ الْبِدْعِ تَسْعُدُوا، وَتَمَسَّكُوا بِالْهُدَى وَالسُّنَنِ تَرْشُدُوا، ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا.

[الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا رَبَّ لَنَا سِوَاهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَمُصْطَفَاهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَيْهِ، وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ اهْتَدَى بِهَدَاهُ. أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.
قَالَ الْعَلَامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

« هَذِهِ الْآيَةُ فِيهَا **وَجُوبٌ** **مَحَبَّةِ اللَّهِ**، وَعَلَامَاتُهَا، وَنَتِيجَتُهَا، وَثَمَرَاتُهَا،
قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾ أَيُّ: ادَّعَيْتُمْ هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ الْعَالِيَةَ،
وَالرُّتْبَةَ الَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا رُتْبَةٌ، فَلَا يَكْفِي فِيهَا مُجَرَّدُ الدَّعْوَى، بَلْ لَا بُدَّ مِنَ
الصِّدْقِ فِيهَا، وَعَلَامَةُ الصِّدْقِ اتِّبَاعُ رَسُولِهِ ﷺ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، فِي أَقْوَالِهِ
وَأَفْعَالِهِ، فِي أَصُولِ الدِّينِ وَفُرُوعِهِ، فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ.

فَمَنْ اتَّبَعَ الرَّسُولَ دَلَّ عَلَى صِدْقِ دَعْوَاهُ مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَأَحَبَّهُ اللَّهُ، وَغَفَرَ
لَهُ ذَنْبَهُ، وَرَحِمَهُ وَسَدَّدَهُ فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ؛ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ
ﷺ فَلَيْسَ مُحِبًّا لِلَّهِ، لِأَنَّ مَحَبَّتَهُ لِلَّهِ تُوجِبُ لَهُ اتِّبَاعَ رَسُولِهِ ﷺ، فَمَا لَمْ
يُوجَدْ ذَلِكَ دَلَّ عَلَى عَدَمِهَا، وَأَنَّهُ كَاذِبٌ إِنْ ادَّعَاهَا.

وَبِهَذِهِ الْآيَةِ يُوزَنُ جَمِيعُ الْخَلْقِ.

فَعَلَى حَسَبِ حَظِّهِمْ مِنْ اتِّبَاعِ الرَّسُولِ ﷺ يَكُونُ إِيْمَانُهُمْ وَحُبُّهُمْ لِلَّهِ،
وَمَا نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ نَقْصٌ « انْتَهَى كَلَامُهُ.

اللَّهُمَّ ارْأِنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَارْأِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ.

عِبَادَ اللَّهِ : قَالَ اللَّهُ جَلَّ فِي عِلَّاهُ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ . **اللَّهُمَّ** صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ . **اللَّهُمَّ** ارْضَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ، وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ ، وَأَتَّبِعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ . **اللَّهُمَّ** أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَأَذِلَّ الشُّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ ، وَأَنْصُرْ عِبَادَكَ الْمُوَحِّدِينَ . **اللَّهُمَّ** أَمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا وَأَصْلَحْ وِلَاةَ أُمُورِنَا . **اللَّهُمَّ** وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْمَلِكِ سَلْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدَ بْنَ سَلْمَانَ بِتَوْفِيقِكَ وَأَيِّدْهُمَا بِتَأْيِيدِكَ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَنَفْسَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ ، وَاقْضِ الدِّينَ عَنِ الْمَدِينِينَ ، وَاشْفِ مَرْضَاهُمْ ، وَاعْفِرْ لِمَوْتَاهُمْ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ الْطُفْ بِأَخْوَانِنَا فِي فِلِسْطِينَ ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . **اللَّهُمَّ** عَلَيْنِكَ بِالْيَهُودِ الْمُعْتَدِينَ ، وَأَعْوَانِهِمْ مِنَ الْخَوَنَةِ وَالْكَفَّارِ ، يَا عَزِيزُ يَا قَهَّارُ .

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِلَادَنَا وَعَقِيدَتَنَا وَقَادَتَنَا وَرِجَالَ أَمْنِنَا بِسُوءٍ ، فَأَشْغِلْهُ بِنَفْسِهِ ، وَرَدِّ كَيْدِهِ فِي نَحْرِهِ ، وَاجْعَلْ تَذْبِيرَهُ تَذْمِيرًا عَلَيْهِ ، يَا عَزِيزُ يَا قَهَّارُ .

رَبَّنَا اذْفَعْ عَنَّا الْغَلَاءَ وَالْوَبَاءَ وَالرَّبَا ، وَالرَّنَا ، وَالزَّلَازِلَ وَالْمِحْنَ ، وَسُوءَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ، وَمَا بَطَنَ . ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ ، ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ﴿ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

•• | أعدّها : أبو أيوب السليمان | جامع الإمارة في مدينة سكاكا / الجوف | للتواصل : واتساب فقط ٠٥٠٤٨٦٥٣٨٦

•• | لمتابعة قناة الخطب الأسبوعية (اللّعة من خطب الجمعة) على :

﴿ قناة التليجرام ﴾ / <https://t.me/joinchat/gpAEeFprbqOxYTFk>

﴿ مجموعة الواتساب ﴾ / <https://chat.whatsapp.com/JLAapl2ZvweCFSwf7cE7JM>

﴿ قناة اليوتيوب ﴾ / <https://youtube.com/channel/UC1jdUMXw8RU-WBezBI0n42A>